

مسرح الطفل والقيم السياسية في النص المسرحي (دراسة تحليلية)

إعداد

الباحثة / آيات عبد العزيز أبو القاسم الجندي^١

إشراف

أ.د/ علا حسن كامل
أستاذ أدب الطفل ووكيل كلية التربية
للطفولة المبكرة للدراسات العليا والبحوث
جامعة القاهرة

أ.د/ كمال الدين حسين
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة (رحمه الله)

د/ فاطمة حسن قابل
مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

يشكل مسرح الطفل أداة قوية من أدوات تنشئة الطفولة التي يعرف الجميع بأنها عماد المستقبل لأي أمة أو شعب من الشعوب . كما أنه أداة تربوية ممتازة بالنسبة للطفل وهو عملية تثقيفية وتعليمية وتهذيبية متكاملة البنين متعددة الأبعاد .

كما أنه أحد مكونات أدب الطفل الرئيسية و له دور تنويري في تثقيف الطفل بما يدور في العالم من حوله ، مما يشجع الطفل على الدخول في تجارب متجددة فيتوسع وعيه وينمو خياله .

ويتصف فن المسرح بأنه يسمح للإنسان أن يتمكن من تأمل واقعه ومصيره وردود أفعاله تجاه الأحداث والوقائع والتي يمكن تقييمها للوصول لعدد من الاقتراحات المتاحة للحياه بالفكر والممارسه.

ويعد المسرح مجالاً مهماً في مجال التوجيه لدي الطفل لتنمية مداركهم ويتم تدريب الاطفال علي كيفية التعامل مع الحياه ليصبح تدريجياً به ايجابيه وملئ بالعظه والاحكام الاخلاقيه وهو مدرسه الفصاحه والانفعال المضبوط ويعد المسرح ليس فقط نوعاً ادبياً وانما يساعد الطفل في تنميه شخصيته من مؤثرات

تشمل الموسيقى والتصوير فهو فن من الفنون التي تحتوي علي كل معالم الجمال^٢ .
والواقع اننا نعيش في فتره من التاريخ فرض ما يشهده من معارف تكنولوجيه واتصاليه الي الاستسلام للمراجع علي ما تشهده المؤسسات المجتمعية والقيام بتطويرها وتغييرها ومن هنا أصبحت هناك حاجه

^١ باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة

^٢ محمد أبو الخير(٢٠٠٤) : مسرح الطفل والتنشئة السياسية ، مجلة خطوة ، ع ٢٣

ملحة الي تنشئه قيم سياسية لجميع الاطفال عامه ولأطفال الروضة خاصة لتقوم بربط الطفل بالمجتمع المحيط به وغرس الولاء وتنمية الانتماء لدي الطفل والعمل علي إعداد جيل قادرا علي مواجهه جميع التحديات العالميه والاقليميه والمحليه أيضا ويكون ايضا قادرا علي حمايه رصيده التاريخي منه والسياسي ايضا والقدرة علي المشاركة في الجماعه السياسيه وتعمل علي تطوير وتنمية القيم السياسيه الموجود لدي الطفل وذلك عن طريق فهمخ لأيدولوجية المجتمع السياسي الذي يعيش فيه ولذلك فإن الترييه السياسيه للأطفال يجب أن تتبدأ في السنوات المبكره في حياه الطفل حتي يستجيب الطفل لهذه العمليه ويعطي النتيجة المرجوه منه ففي الولايات المتحده الامريكه يبدأ تعليم القيم السياسيه للطفل في عمر الثالثه قبل أن يلتحق بالمدرسه وذلك ليرتبط عاطفيا برموز بلده والهيكل والصور الموجود في نظامها السياسي قيل أن يعي بالعالم السياسي ويقول محمد أبوالخير إذا أردنا ان نقيم مسرحا عربيا يستطيع تحدي الألفيه الثالثه ضمن حركه التاريخ السائره دوما الي الامام فإنه يجب أن يشب جيل من الاطفال علي الاهتمام بفنون المسرح منذ دخولهم جدران الحضانهحتي نبنو جمهور الغد رفيع الذوق صحيح الوجدان مستنير العقل لان للمسرح خاصيه متفرده وهي العلاقه الحيه الفاعله والمتفاعله في ان واحد وهذا ما يمنحه التأثير المباشر علي المؤدي والمتلقي^١

وبشأن هذا فقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة توظيف مسرح الطفل في تشكيل وعي

" ودراسة Ivita Kestre (٢٠١٧) "

(٢٠١٦) " ودراسة " شوق النكلاوي (٢٠١٣) " والتي أكدوا جميعا على دور المسرح في تنمية

"Charlen Rajendran المفاهيم والقيم والقضايا المعاصرة

وعلى الجانب الآخر أكدت العديد من الدراسات على أهمية التنشئة السياسية للطفل وتزويده بالمفاهيم والقيم السياسية في سن مبكرة كدراسة (عائشة إسماعيل ٢٠٠٣) ودراسة^٢ (أمل خلف ٢٠٠٨) ودراسة (شيرين عباس عراقي ٢٠١٣) ودراسة" (Mamme Robin (2009)

مشكلة بحث :

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبره الباحثه العلميه أثناء الإشراف علي التدريب الميداني للطالبات بكلية رياض الاطفال حيث لاحظت أن هناك عدم اهتمام المعلمات بمسارح الاطفال وكيفيه تقديمها وتوظيفها بطريقه مناسبه مع اطفال الروضة كما لاحظت الباحثه أثناء اطلاعها على العديد من المسرحيات السياسية المقدمة للطفل من خلال الدمى أو الأراجوز ولم تجد الباحثه نص مسرحي سياسي مباشر موجه للطفل يقوم بأداءه الأطفال أنفسهم سوى نصين في حدود علم الباحثه مما دفعها لتحليل القيم السياسية المتضمنة في أحد النصين وعمل قائمة بها.

^١ السعيد الورقي (٢٠٠٤) : مسرح الأطفال داخل جدران الحضانه وممارسة الفنون ، مجلة

^٢ - أمل خلف (٢٠٠٨) : التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسه - تطبيقات و أنشطة تربويه ط١ ، عالم الكتب ، القاهره .

وبناء عليه فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل النص المسرحي المباشر يسهم في تنمية القيم السياسية للطفل بما يتضمنه من قضايا ومفاهيم سياسية مباشرة؟
٢. ما القيم السياسيّة المتضمنة في مسرحية أجمل هدية؟
٣. ما القيم السياسيّة الواجب توافرها في مسرح الطفل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد أبعاد ومكونات البناء الدرامي لمسرحية " أجمل هديه " .
- ٢- تحديد القيم السياسيّة المتضمنة داخل المسرحية والمقدمة للطفل .
- ٣- تحديداً إذا كان النص المسرحي المباشر يسهم في تنمية القيم السياسيّة لطفل الروضة أم لا؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- ١- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في توجيه نظر القائمين على تأليف وإخراج مسرحيات الأطفال لاضافة القيم السياسيّة اللازمة ضمن النصوص المسرحية .
- ٢- يقدم البحث الحالي مجموعة من القيم والمفاهيم السياسيّة لطفل الروضة في إطار مسرحي بشكل مباشر .

مصطلحات البحث:

(وقد عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها):

- مسرح الطفل :

تجربة فنية تتضمن نص مسرحي سياسي يصاحبه الديكور والمناظر ، والإضاءة ، وملابس الشخصيات والاكسسوارات لتنمية القيم و المفاهيم السياسيّة للطفل .

- القيم السياسيّة :

مجموعة المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الطفل والتي تساعد على تقويم معتقداته و أفعاله وصولاً إلى النمو الأخلاقي في المجتمع .

الإطار النظري ودراسات سابقة:

ويشتمل على :

- المبحث الأول : مسرح الطفل
- المبحث الثاني: القيم السياسيّة للطفل.

أولاً: المسرح :

أخطر أنواع أدب الأطفال هو مسرح الطفل لأن أهدافه كثيرة ومتعددة فهو يرسخ في الطفل دلالات ومعان وجماليات في بصره وبصيرته ، ويثري معرفته ، ويبث فيه البهجة والسعادة والخيالات ، من خلال (اللعب والغناء والفكاهة والموسيقى والشعر) ، حتى يندفع الطفل إليه ولا تغريه أي بدائل .

(مديحة عبد الكريم ، ٢٠١١ : ١٥).

كما يعد مسرح الأطفال واحدا من الوسائل التربوية و التعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية و فكرية واجتماعية ونفسية و علمية ولغوية و جسمية وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية و الأخلاقية و التعليمية و النفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته ، سيما و إن الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يحول خياله الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه و يخرج به ويمثله الطفل ذاته لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجية .

(حنان فوزي صادق ، ٢٠١٠ : ١٠٠).

مفهوم مسرح الطفل :

أشارت " زينب محمد عبد المنعم " (٢٠٠٧) أن مسرح الطفل هو أحد الفنون التي يعشقها الطفل فهو يعبر عما بداخله من مشاعر وانفعالات " (زينب محمد عبد المنعم ، ٢٠٠٧ : ١٥).

كما أوضح " السعيد الورقي " (٢٠٠٤) أن مسرح الطفل بشكل عام هو " وسيلة لتشكيل ثقافة الطفل اليومية والاجتماعية والمعرفية و الأخلاقية والدينية والانفعالية " (السعيد الورقي ، ٢٠٠٤ : ٢٢) .

ويعتبر مسرح الطفل " شكل فني يتضمن تجربة مسرحية معتمدة على الأداء ، والديكور ، والإضاءة ، وملابس الشخصيات ، والاكسسوارات بالإضافة إلى خشبة المسرح . ويتم عرضها على جمهور من الأطفال " (Maguire , T & Schuitema , K , ٢٠١٢ : ٨٢).

كما يشير المسرح إلى المكان الذي تمثل عليه المسرحية. ويحتاج المسرح الحى لمخرج وممثلين وتقنيات فنية عديدة مثل الديكور والمناظر . (حنان العناني ، ٢٠٠٧ : ١٣٦) .

ويعتبر مسرح الطفل مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله ، فهو صنف درامي مسرحي يأخذ طابعه الخاص وهويته من وظائفه ، وهذه الوظائف تتحدد بطبيعة الجمهور المستهدف وخصوصية الغاية ، ومصطلح مسرح الأطفال أكثر المصطلحات شمولاً ، فهو يعني بصورة عامة جميع أشكال المسرح التي يقوم بها الأطفال أو التي هي موجهة لهم . (سيد علي ، مريم محمود ، ٢٠١٧ : ١٨).

وعرفت الباحثة المسرح إجرائيا بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي بأنه " تجربة فنية تتضمن نص مسرحي سياسي يصاحبه الديكور والمناظر ، والإضاءة ، وملابس الشخصيات والاكسسوارات لتنمية القيم و المفاهيم السياسية للطفل". (تعريف إجرائي).

أهمية مسرح الطفل :

لقد اتجهت المجتمعات المتقدمة منها والنامية ، إلى الاهتمام بمسرح الأطفال في إطار تعاضد دور أدب الأطفال - بوجه عام - في تربية الناشئة ، من خلال غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والإنسانية ، وتنمية المهارات الفنية واللغوية ، باعتبار المسرح فناً محبباً إلى نفوس الأطفال ، ووسيلة من الوسائل التربوية التنقيفية والتعليمية ، الممتازة . (حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ١٠٣) .

كما يعمل المسرح كوسيط لنقل المعلومات والثقافات للأطفال باعتبارها نشاطاً محبباً لهم ويسهم في تشكيل أنماطهم السلوكية باعتباره وسيلة للتطور الأخلاقي . (Hamilton ، ٢٠٠٦ : ١٠) .

كما أكد " كوري رالدوف Kori Raldoff " أن اندماج الأطفال في الأنشطة الدرامية لا سيما المسرح يسهم في رؤية العالم من خلال منظور جديد ، بجانب زيادة تحصيلهم الأكاديمي في العديد من المواد أهمها الدراسات الاجتماعية ، حيث يأتي التاريخ على قيد الحياة أمام أعينهم .

(kori Raldoff ، ٢٠١٦ : ٤٠٢)

وهذا ما تحاول الباحثة استغلاله في الدراسة الحالية وهو توظيف الأنشطة الدرامية منها الأنشطة المسرحية المشتملة على قصص تاريخية مرتبطة بدول مختلفة في مراحل معينة تسهم في زيادة وعي الطفل بمفهوم تعدد الثقافات العالمية .

فالمسرحية التي تعرض للأطفال تعد أسلوباً ناجحاً لتهديب النفوس وتربية الوجدان ، وصقل العاطفة ، وتثبيت المعارف والحقائق في عقول الأطفال . وهي تكشف لهم عبر تجسيد المواقف والأحداث ، عادات الناس وأخلاقهم وأساليب تعاملهم في الحياة . (حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ١٠٣) .

وتعتبر الثقافة ببناء مركب يشمل المعلومات ، والمعتقدات ، والفنون ، وجميع الأشياء التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها ، فلا وجود لمجتمع بدون ثقافة ، وتمتاز الثقافة بأنها تنتقل من جيل إلى جيل ، ومن شعب إلى آخر في شكل نظم ، وأفكار ، ومعارف ، كما يهدف مسرح الطفل إلى تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر ، وتعدده للمستقبل ، وتجعله قادراً على الحوار ، وإبداء الرأي ، كما يتيح الفرصة للأطفال لأن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم وتعمق . (أمل خلف ، ٢٠٠٦ : ٢٠) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة "تشارلين راجندران Charlen Rajendran (٢٠١٦) بعنوان " الثقافة المفتوحة من خلال المسرحيات متعددة الثقافات " والتي أكدت على دور المسرحيات التي توضح اختلاف الثقافات داخل المجتمعات المتصارعة بسبب تعدد الثقافات بداخلها خاصة في القرن الواحد والعشرين مع تزايد التوترات وسط ظروف عالمية متغيرة بسرعة ، فأوضحت الدراسة أهمية وعي أطفال بالقضايا السياسية التي تدور في المجتمع حوله مما يسهم في تطورهم الاجتماعي وقدرتهم على التواصل وزيادة تعاطفهم مع مشكلات الغير و التخفيف من حدة العدوانية أو التعصب بسبب الاختلافات القائمة على العرق ، أو اللون ، أو الجنس ، أو الدين . مما يجعل الطفل متقبلاً للآخر بشكل أفضل .

وترى الباحثة أن للمسرح دور فعال يمكن استغلاله في تنمية وعي الطفل بالقضايا والقيم والأحداث السياسية التي تدور في المجتمع بصفة عامة وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية المسرح في تنمية هذا الصدد .

وأوضح "كمال الدين حسين" أن دور مسرح الطفل وأهميته في إثبات رغبة الأطفال للمعرفة والترقية ومساعدة الطفل على الاستمتاع بوقته بأسلوب تربوي، بالإضافة إلى تنمية قدرات الطفل ومنحه الثقة بالنفس. (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٧ : ٢٤) .

كذلك أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور الأنشطة المسرحية في تنمية وعي الأطفال بالثقافة والتراث الثقافي عموماً وأهمية الثقافة كقيمة في حد ذاتها كدراسة " إيفيتا كاستر Iveta Kestere (٢٠١٧)" بعنوان " المسرح المدرسي كمكان لتعلم الثقافي في الاتحاد السوفيتي " وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر المسرح على مهارات ، ومواقف ، وسلوكيات الأطفال المتعلقة بالثقافة ، و أجريت الدراسة في إحدى روضات الاتحاد السوفيتي على (٢٥) طفلاً من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات و كان من بين نتائج الدراسة اكتساب الأطفال المعرفة بالتراث الثقافي (الأدب ، التاريخ ، الفنون .. إلخ) بما في ذلك القيم الجمالية وذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة المسرحية . وللممثل المسرحي رد فعل بناء على الأطفال الذين يقومون بالتمثيل - إما بمشاركة زملائهم ، أو مع ممثلين كبار - ومن فوائد :

- ١- التطهير النفسي بالتمثيل سواء للأطفال أو للجمهور .
- ٢- السلامة الصحية والروحية من التوترات و العوامل السلبية المترسبة من خلال التربية العائلية والاجتماعية الغير سوية .
- ٣- اكتساب معارف جديدة ورؤية حياتية مستقبلية ، من خلال الاحتكاك بسير العظماء وتاريخهم .
- ٤- تأكيد أهمية التعاون المثمر في إنجاز عمل إبداعي بين الأطفال وبعضهم والانشغال به بعيداً عن الانعزال والانطوائية ، ومخاطر الأمراض النفسية المختلفة .اكتساب صفات و أخلاق وقواعد سلوكيه اجتماعية أكثر تهذيباً . (مديحة عبد الكريم ، ٢٠١١ : ١٤٤) .

كما يمنح المسرح المادة العلمية التعليمية روحاً جديدة عند تقديمها للأطفال من خلال إخراجها من صياغة القوالب الجامدة المباشرة ، وتقديمها في شكل فني جمالي خلال قالب مسرحي ، حيث يقوم المسرح بأداء دور تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية ، أو العلمية ، أو سير الأبطال بطريقة مشوقة بعيداً عن جهامة التلقين . (فوزي عيسى ، ٢٠٠٨ : ٩١) .

بالإضافة إلى أنه يمنح الفرصة للأطفال والطلاب للمشاركة والتواصل ، بما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي ، وحب التعليم ، مما يجعل مسرح الطفل وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم ، ولتقديم مختلف المواد المدرسية والتعليمية في أسلوب مشوق . (يعقوب الشاروني ، ٢٠٠٥ : ١٧٠) .

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية المسرح لطفل الروضة عموماً ، بالإضافة إلى دوره في تشكيل ثقافته ووعيه بشكل خاص كدراسة " سحر توفيق نسيم (٢٠١٠) " بعنوان " فعالية برنامج مسرحي مقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة في عصر العولمة " وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة المسرحية على سلوكيات الهوية العربية لطفل الروضة ، وتم تطبيق الدراسة على (٦٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثاني وتتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبرنامج الأنشطة المسرحية ، ومقياس سلوكيات الهوية العربية إعداد الباحثة ، وكان من بين نتائج الدراسة أن للمسرح دور فعال في تنمية سلوكيات الهوية العربية لدى أطفال عينة المجموعة التجريبية .

دراسة " شوق النكلاوي " بعنوان " المسرح وتقديم المفاهيم السياسية للطفل " وهي من الدراسات القليلة التي تناولت تحليل نص مسرحي سياسي مباشر موجه لطفل الروضة وهدفت الدراسة إلى تحليل بعض المفردات السياسية وإبرازها من خلال تقنيات العرض المسرحي " عرض ثورة وطن " وكان من بين نتائج الدراسة أهمية النشاط المسرحي في تبسيط بعض المعارف والمفردات اللغوية السياسية بشكل ممتع لطفل الروضة .

ودراسة " علا حسن كامل (٢٠١٤) " بعنوان " برنامج مسرحي لتنمية جودة الحياة للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم " وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية جودة الحياة للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء القياسين القبلي والبعدي لنفس المجموعة ، وتم تطبيق الدراسة على (١٠) أطفال من أطفال المستوى الثاني بالروضة وتراوح أعمارهم من (٦-٧) سنوات ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء ، و بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية (التشخيص والتدخل) ، و مقياس جودة الحياة المصور للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، و بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بجودة الحياة ، و البرنامج المسرحي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم لتنمية جودة الحياة ، وجاءت نتائج الدراسة بحقيق جميع فروض البحث حيث أكدت النتائج على دور المسرح في تنمية جودة الحياة للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم .

ودراسة " إيمان عبد العزيز حسن خضر (٢٠١٦) " بعنوان " مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة " وهدفت الدراسة إلى تجريب تطبيق مجال الوعي والمعرفة من الوثيقة بآليات ووسائل مسرح الطفل ، وتم تطبيق الدراسة على (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وتم القياس القبلي والبعدي لنفس العينة ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية في تكوين بنية معرفية لطفل الروضة ، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان لتحديد المعوقات الموجودة بالروضة المصرية التي تواجه التربويين في تطبيق معايير نواتج التعلم من الوثيقة لمعيار البنية المعرفية

، وكان من بين نتائج الدراسة أن مسرحة المعلمات للمهارات والمفاهيم و المعارف الصعبة جعل منها فرصة خصبة لتبسيط المفهوم الجديد على الطفل ، وتثير فضوله للمعرفة .

ودراسة " ويندي ماجيس Wendy Mages (٢٠١٨) " بعنوان هل يشجع المسرح على العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ " وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة المسرحية على تعليم أطفال الروضة من حيث القراءة والكتابة وتطوير الخيال ، وتم تطبيق الدراسة على (١٥٥) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج المسرحي إعداد الباحثة ، ومقياس القراءة والكتابة ، ومقياس لتطور الخيال ، وكان من بين نتائج الدراسة أن للبرنامج المسرحي أثر كبير في تطور المناخ الأكاديمي ، بجانب التطور اللغوي للأطفال ، كما أوصت الدراسة بضرورة إدراج مناهج الفنون المسرحية ضمن مناهج الطفولة المبكرة .

وترى " وينفريد وارد " أن مسرح الطفل يجب أن يتناول المشكلات الاجتماعية والسياسية الخاصة بالمجتمع إلى جانب تناوله للقيم الأخلاقية ، لذلك فهي ترى أن مسرح الطفل الأمريكي على الرغم من أنه يقدم للأطفال أكثر من مجرد التسلية ، فهو يعرض عليهم مسرحيات تساعد على فهم الناس فهما صحيحا ، و على التعرف على مستويات رفيعه من القيم ، تزيد إحساسهم الواعي بالعدالة ، إلا أنه لا يرقى مع ذلك إلى مستوى مسرح الطفل الروسي ، وذلك لأن المسرح الأمريكي يفتقر إلى المسرحيات التي تناقش المشاكل الحديثة والمعاصرة ، والتي تحفز المتفرج الصغير على التفكير في مشاكل هامه تتصل بمجتمعه كالتمييز العنصري والسلام والديمقراطية مع مراعاة الطبيعة الخاصة جدا للطفل .

(عزه الملط ، ٢٠١٨ ، ٢٥٥) .

نظرية العرض المسرحي في مسرح الطفل والمسرح المعاصر بين التعليم واللعب ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط ١ .

مما سبق تستخلص الباحثة ما يلي :

- للمسرح أهمية تعليمية في حياة الطفل حيث يساهم في تقديم مختلف المواد بأسلوب مشوق ومثير لاهتمام الطفل .
- يساهم المسرح في التطور اللغوي والاجتماعي والنفسي والثقافي لطفل الروضة .
- للمسرح دور فعال في تنمية ثقافة الطفل التاريخية من خلال محاكاته لسير الأبطال ، والشخصيات التاريخية البارزة في المجتمع .
- يعتبر المسرح من أهم الوسائل التي تساهم في تنمية سلوكيات الهوية الوطنية ، وربط الطفل بحضارته ، وتراثه .
- يساهم المسرح في تطور خيال الطفل ، وقدرته على حل المشكلات .
- يعتبر مسرح الطفل وسيلة جديدة في تنمية مفهوم التعدد الثقافي لمختلف الدول لطفل الروضة .
- يعتبر المسرح من أهم الوسائل لتنمية قيم الطفل السياسية وزيادة وعيه السياسي .

عناصر بناء النص المسرحي الجيد :

١- الفكرة Theme:

فكرة المسرحية هي الهدف الأساسي الذي يبني عليه الكاتب حدثه الدرامي ، فهي بمثابة وجهة نظر الكاتب أو المؤلف في قضية ما يرغب في عرضها على الآخرين مستهدفاً تأثيرهم بها ، وتعاطفهم معها . (حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ٨٧) .

كما أكد "كمال الدين حسين" أن الفكرة يجب أن تكون واضحة بالنسبة للمعد، ويجب على المعد أن يجمع كافة المعلومات والحقائق والثوابت التاريخية حول الفكرة لتكون واضحة تماماً بكل أبعادها، وبأعمال الخيال يستطيع أن يبدع من خلالها ما يتناسب مع رؤيته حول الفكرة. (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٧ : ١٢٥) .

ويشترط في فكرة المسرحية الشروط الآتية :

- أن تكون إيجابية بناءة : مثل فكرة البر بالآباء ، ومساعدة الفقراء ، والاعتماد على النفس ، وعلى الكاتب تجنب أي أفكار قد تؤثر سلباً على الطفل المشاهد ، مثل الغش في التجارة وسيلة للكسب السريع ، والنفاق سبيل الوصول إلى المركز المرموق ، وضرورة الكذب للخروج من المواقف الصعبة ، وغير ذلك مما يؤثر سلباً على النسق القيمي للأطفال .
- أن تكون الفكرة واضحة يستطيع الطفل الوقوف عليها بعد انتهاء العرض المسرحي .
- أن تكون الفكرة في مدار عناية الطفل واهتمامه ، أي مما يشغل عقله ويستطيع الوقوف على جوانبه. (سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٨٥) .

٢- الحدث (الموضوع) Incident:

يعد الموضوع الحجر الأساسي الذي تبني عليه جميع أركان المسرحية ، وكلما كان الموضوع واضحاً في ذهن كاتب النص المسرحي كلما كانت المسرحية أكثر نجاحاً .

ويقصد بموضوع المسرحية الحدث العام الذي يعرض من خلاله الكاتب فكرة المسرحية ، لذلك يجب أن يكون الموضوع معادلاً موضوعياً للفكرة التي نريد علاجها ، بمعنى أن يكون الحدث الذي يشكل الموضوع مساوياً وشارحاً لهذه الفكرة . (عزو اسماعيل و أحمد حسن ، ٢٠٠٨ : ٩٨) .

ويشترط في أحداث مسرحية الطفل الآتي :

- أن تتسم بالوضوح وعدم التعقيد
- أن تتسم بالقصر والبساطة ، لاعتمادها على الحوار بين الشخصيات ، ولتناسب الانتقال من مشهد لآخر .

- أن تخلو من أفعال العنف الشديد ، مما يثير الحزن والشجن العميق ، و إنما يكتفي بإثارة نزعة الحزن لدى الطفل إثارة خفيفة ، إذ أن لمسات الحزن الرقيقة في المسرحية ، تصقل شخصية الطفل ، و تجعله قادرا على تحمل ما قد يصادفه في الواقع المعاش من أزمات .
- (سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٨٥-٨٦) .

٣- الحبكة (Plot) :

يعرفها " كمال الدين حسين " بأنها ترتيب أحداث الفعل وأجزائه في الزمن فالحدث أو الفعل الذي يعادل الموضوع الفكرة وهو ما يعرف بالفعل الدرامي حيث أنه يعتمد على التجسيد والتشخيص أو المحاكاة وهما جوهر الدراما، يتكون من أجزاء متتابعة، وترتيب هذه الأجزاء في تتابع زمني هو ما يعرف بالحبكة أو (حبكة هذه الأجزاء بعضها ببعض)، وهناك أكثر من شكل يجعل هذه الأجزاء وترتيبها في الزمن حسب التسلسل الزمني .

(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٥ : ٤٩) .

تتشكل الحبكة من التحام أحداث المسرحية بعضها ببعض ، فهي الخيط الذي يشد أحداث المسرحية كافة.

و للحبكة في مسرح الطفل معايير جودة تتمثل في الآتي :

- قيام المسرحية على التسلسل المنطقي للأحداث .
- سرعة الحركة والانتقال من مشهد لآخر وصولا إلى رؤية الحدث دون ملل أو رتابة .
- تخلل المشاهد الغنائية والراقصة لأحداث المسرحية ، وفي هذا الصدد ينبغي أن تكون عملية المزج بين فكرة المسرحية والتعبير عنها بالغناء ، أو بمصاحبة الرقص ، وفي خدمة الأحداث ، وجزءا بنائيا من المسرحية كلها .
- اعتماد أسلوب الحكاية والقص في نهاية المسرحية على وجه التحديد ، وذلك لزيادة عملية التأثير الإيجابي لفكرة المسرحية على الأطفال .
- اللجوء إلى الدمي والنماذج الكرتونية وغيرها من الأفعال التمثيلية والوسائل الفنية المساعدة التي تزيد المسرحية إحكاما وتألقا . (سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٨٧ - ٨٨) .

٤- الشخصيات Character:

تقوم الشخصيات في المسرحية بالأحداث ، وبواسطتها يتطور الصراع فالمسرحية الحيدة كائن لا حراك فيه ما لم تدخل الشخصيات عليه الحياة بالحركة والصوت والانفعال ، فعلى لسانها يكون أداء الجمل الحوارية ، بأدائها وحركاتها وتصرفاتها تنتقل المعلومات والمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والخبرات للمشاهدين ليقبلوها ويستوعبونها ، ويتمثلوها . (عزو إسماعيل و أحمد حسن ، ٢٠٠٨ : ١٠٠) .

- والشخصيات في مسرح الطفل على وجه التحديد ينبغي أن تتصف بمواصفات خاصة وهي :
- التمايز : وذلك لكي تحقق الشخصية المسرحية الواحدة قدرا كبيرا من الحيوية والتفرد .
- الإيجابية والحيوية ، فلا بد أن تنبض في ارتباطها بالحدث بالحياة .

- الوضوح في الشكل والمضمون من خلال ما يرسمه لها الكاتب من أبعاد ، ومن خلال أفعالها وزيتها ، حيث ينبغي قي مسرح الطفل أن يكشف مظهر الشخصية الخارجي عن مخبرها .
- أن تكون شخصيات مسرح الطفل قليلة العدد ، وغير متقاربة الصفات أو الأسماء ، حتى لا يتشتت انتباه الطفل المشاهد .
- أن تكون مما يقع داخل نطاق ميول الأطفال واهتماماتهم ، حتى يزداد تعاطفهم معها وتأثرهم بها
- أن تكون الشخصيات واقعية إلى حد ما ، ومقنعة بالنسبة للطفل ، و في هذا الصدد يفضل أن تكون الشخصية المقدمة على مسرح الطفل نمطية بالنسبة للسلوك الذي تؤديه ، فعلى سبيل المثال إذا كان موضوع المسرحية يدور حول مهنة من المهن ، فإن الشخصية الرئيسية يجب أن تعكس نمطية المهنة وخصوصيتها . (سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٩١) .

الحوار :

وتعادل أهميته أهمية الصراع في المسرحية ، فإذا كان الصراع المظهر المعنوي للحركة الدرامية في المسرحية ، فإن الحوار المظهر الحسي لها ، فالحوار باجتماعه والصراع يمنح المسرحية الحياة النامية المتدفقة بين أركانها ، وذلك لأن الحوار وسيلة الكاتب لتصوير فكرته وتقديم أحداثه و رسم شخصياته . (حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ٣٩) .

عناصر العرض المسرحي :

١- الديكور والمناظر :

الديكور كلمة فرنسية لاتينية الأصل ، يعرفها البعض بكلمة التزيين وتعني إخفاء عيوب الشيء أو إعدادة إعدادا كافيا كي يلائم عدة استخدامات مع إمكانية التغيير لمتطلبات أخرى .

(حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ٥٤) .

ومن مميزات الديكور ووظائفه : اختصار الحوار ، وربط الأحداث بالواقع ، وتشكيل الانطباع الأول من المسرحية ، والإيحاء بالمكان والزمان ، والتجميل والتغطية . (لينا ومصطفى ، ٢٠٠٨ : ٥٦) .

وتعد المناظر عنصرا هاما جدا في المسرحية ، ويعرف المنظر بأنه مجموعة من التركيبات الخاصة المصنوعة من الخشب والقماش أو البلاستيك أو من خامات أخرى لكي تعطى للمكان شكل واقعي أو خيالي ، على أن ترتبط إيحائاته بمضمون النص المسرحي . (حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ٥٤) .

ديكور مسرح الطفل ، كلما كان بسيطا في تكويناته ، مشوقا في ألوانه ، كان أقرب إلى عقل ووجدان الصغير ، ويشيع فيه البهجة ، ويجعله يشعر بالسعادة طيلة فترة العرض . ونفس الشيء للملابس ، سواء في تصميماتها ، و ألوانها التي يجب أن تكون متناسقة مع الديكور .

(مديحة عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ١٦٧) .

٢- الإضاءة :

مما لا شك فيه أن الإضاءة في عالم مسرح الطفل ، تعتبر من العوامل الأساسية في التكوين المسرحي ، فمن خلال تركيز ضوء معين على مجموعة ممثلين أو تشكيلات الديكور ، والاكسسوار ، و الأثاث ، تتم عملية إبصار الجمهور لهذة التركيزات المحددة ، وبالتالي يتم التأثير والتأثر ، الذي هو هدف مهم يسعى مخرج العرض المسرحي إلى تحقيقه. (مديحة عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ١٧٣) .

والإضاءة عملية مشتركة بين الفن والتكنيك ، فليست العبرة منها بكثرة الأجهزة والأدوات ، و إنما بالتعامل الواعي معها وفقا لمقتضيات كل مشهد أو صورة تسلط عليها ، فالأضواء لا تسلط على المشهد بكميات متساوية ، إنما يركز الضوء على الصورة المراد لفت النظر إليها ، كذلك فإن الإضاءة ليست ثابتة و إنما متغيرة وموحية ومعبرة عن الموقف الممثل ، فالإضاءة المسرحية ليست بمعزل عن خشبة المسرح و إنما هي ترتكز ارتكازا أساسيا على موضوع المسرحية كذا على تصميم المسرح من حيث البناء ، و إذا قدمت عروض مسرح الأطفال في وضح النهار وفي مكان مفتوح ، فالضوء الطبيعي هنا يعد كافيا ، وهو الأفضل في مسرح الطفل ، أما اذا قدمت العروض في المساء ، فتحتاج إضاءة صناعية . (سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٧١ - ٧٢) .

٣- الملابس :

تعد الملابس أحد أهم العناصر المرتبطة بالشخصية ، فالزي الذي يظهر به كل ممثل بأشكال و ألوان له ارتباط وثيق بالدور الذي يؤديه ، و أسلوب تصميم الملابس في أي عرض مسرحي هو تجسيد خارجي لمضمون المسرحية و رقعها ، نظرتها الحافلة بالوقار والتقدير لقيمة الحياة ، ومضمونها الجاد أو الهازل ، و كذلك العصر الذي تدور فيه أحداث المسرحية فلا بد أن يفرق المتفرج بين النبيل والتاجر ، بين الضابط والجندي ، بين الملك ورجال حاشيته أو رعيته ، بين البطلة الأرستقراطية ووصيفتها . الملابس في مسرح الأطفال ليست عنصرا قائما بذاته ، بل لها علاقة بالإخراج و أسلوبه الذي قد تزيد من رونقه أو تقلل من قيمته . وهي تظهر حركات واستعدادات الممثلين حسب تعبيراتهم وحسب مسلكهم . لذا فإن لها أهميتها في إظهار انسجام الصورة في الإطار المسرحي .

(مديحة عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ١٧٠) .

الصوت والموسيقى :

إن تأثير الموسيقى يكون مؤكدا على الأطفال خاصة في مسرحهم ، حيث أنه من خلال الدراسة ثبت فعلا أن إنتاج الإنسان يتضاعف إذا عمل مع موسيقى هادئة والإنسان متميز في ذلك عن بقية المخلوقات ، لأنه يملك الحاسة الجمالية ، وهي القدرة على أن يدرك ويستمتع بالإيقاع ، والنغم ، وينحني ، ويرقص في سرور وطرب ، و هذا حسب ما يقوله أفلاطون (مديحة عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ١٨٠) .

وينبغي في مسرح الأطفال على وجه التحديد اختيار موسيقى مناسبة ، وذات تأثير إيجابي عليهم . حيث تفتح آذانهم على عالم الجمال الصوتي ، وتعينهم على الاستمتاع بالمسرح والموسيقى والغناء .

(حنان فوزي الصادق ، ٢٠١٠ : ٦٥) .

وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بإظهار العناصر السابقة في الدراسة الحالية بما يتناسب مع طبيعة الدولة المراد التعريف بها ، وثقافتها لطفل الروضة ، حيث تختلف الموسيقى والملابس والديكور من عرض لآخر تبعا لاختلاف البلد ، واختلاف الحقبة الزمنية التي يقوم العرض المسرحي بإظهارها .

دور المخرج في مسرح الطفل :

الإخراج هو عملية تجسيد النص المسرحي بواسطة العناصر البصرية والسمعية والحركية على خشبة المسرح ، والمخرج هو العامل الرئيسي في عملية إنتاج المسرحية ، ولا بد أن يكون ذا خبرة بفن التمثيل ، وأن تكون له رؤية مستقلة للنقطة التي يهدف المؤلف إلى إبرازها ، وأن يسعى لخلق معنى وعلاقة بين الكلمة والشكل والفكرة والحركة داخل المنظر المسرحي ، ولا بد أن يكون فنانا ومعماريا وخبيرا بالتاريخ محيطا بسمات العصر الذي ستعرض له المسرحية والملابس المناسبة له ، فضلا على ذلك فالمخرج الناجح إداري محنك ، وموجه بارع مقتدر لمجموعة الفنانين والممثلين والإداريين في المسرحية وذلك حتى يخرج العرض المسرحي إلى الجمهور في أفضل صورة ممكنة .

(سيد علي ومريم محمود ، ٢٠١٧ : ٧٩) .

كما تختلف عملية إخراج مسرحيات للمتخرجين الأطفال عنها للكبار ، ويزداد الاختلاف إذا كان الممثلون من الأطفال ، وعندما يقوم مخرج بإخراج مسرحية للأطفال ، عليه أن يختار جزءا من المسرحية يمكن أن يؤدي دون الاستعانة بأثاث أو أدوات ، ويطلب من الأطفال أداءه من الذاكرة وبالحركات الصامتة ، دون الالتزام بالنص ، مع الاستعانة بحوار من عندهم .. وبهذا يختبر مدى سعة خيالهم وابتكارهم ، وقدرتهم على تفهم الشخصية .

(مديحة عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ١٨١-١٨٢) .

يتضح مم سبق أهمية دور المخرج في استغلال كل عنصر من عناصر العرض المسرحي لتوضيح الفكرة من المسرحية .

ثانيا : القيم السياسية :

تعتبر القيم تصورات عامة لما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ، كما تشير إلى ذلك ، فالمثل الأعلى لا تتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء وصفو النفس . (نازلي إسماعيل ، ١٩٩٠ ، ١٥) . ويقصد بالقيم السياسية اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة و إذا تحدثنا عن القيم السياسية لابد أن نتحدث عن الثقافة السياسية فهي أسلوب التوجيه نحو السياسات العامة المتمثلة في الحرية والانتماء والعدالة الاجتماعية . (إسماعيل عبد الفتاح ، ٢٠٠٨ ، ٥٥) .

وعرفت الباحثة القيم السياسية إجرائيا بأنها " مجموعة المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الطفل والتي تساعده على تقويم معتقداته و أفعاله وصولا إلى النمو الأخلاقي في المجتمع . (تعريف إجرائي) كما يعيش الأطفال في عالم اليوم في مجتمع سريع التغير ، حيث يلاحظون ويتعلمون ويختبرون ويعترفون بالقضايا المعقدة مثل الفقر وتغير المناخ والكوارث الطبيعية وعدم المساواة الاقتصادية داخل وبين الأفراد والبلدان. ومع ذلك ، لا يوجد عدد من الدراسات الحديثة التي تطرقت إلى معرفة آراء أطفال ما قبل المدرسة حول حياة الأطفال الذين يعيشون في بلدان أخرى ورفاهيتهم وظروفهم الاقتصادية والسياسية. و من المهم في الوقت الحالي معرفة ما يمكننا القيام به لزيادة وعي الأطفال وإشراكهم بشكل جديد في مثل هذه القضايا (Wals; 2017 ;163).

وجاءت دراسة "فرحانه برج Farhana Borg" (٢٠١٧) بعنوان " دراسة ميدانية عن آراء أطفال ما قبل المدرسة بالحالة الاقتصادية للأطفال الآخرين في العالم (المساواة الاقتصادية)".

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في الوضع الاقتصادي للأطفال الآخرين في جميع أنحاء العالم والحرف والمهن التي تشتهر بها كل دولة وأجريت الدراسة من خلال مقابلات مع (٥٣) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات في إحدى رياضات الأطفال في السويد . وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس وجهات نظر الأطفال حول الوضع الاقتصادي للأطفال الآخرين حو العالم ويحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة الموجهة للطفل . وتم تحليل إجابات الأطفال من خلال برنامج تحليل المحتوى ، وكان من بين نتائج الدراسة أن معظم الأطفال لديهم معرفة حول الحياة الاقتصادية للأطفال الآخرين في العالم ، كما يستطيع ٦٠% من الأطفال تبرير وجهات نظرهم و ٥٠% بإمكانهم إبداء آرائهم في وضع حلول للمشكلات الاقتصادية، كما أشارت الدراسة إلى المصادر الرئيسية للمعرفة المتمثلة في ثقافة الأسرة ، ووسائل الإعلام و مواقف الحياة الرئيسية كمصادر للمعرفة.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فيم يلي:

- ١- لطفل الروضة القدرة على المشاركة في الموضوعات السياسية والاقتصادية.
- ٢- مشاركة الطفل في مثل هذه الموضوعات يني لديه روح المشاركة الإجتماعية والإحساس بالآخرين .
- ٣- من المهم إشباع حاجة الطفل إلى معرفة الموضوعات والقضايا السياسية في حدود مدركاته .
- ٤- النمو السياسي للطفل جزء من النمو الشخصي الإجتماعي الذي يدعم ثقته بنفسه .
- ٥- يستطيع الطفل من خلال مشاركته في مثل هذه الموضوعات تنمية التفكير النقدي لديه ، ومهارة اتخاذ القرار .

لذا ترى الباحثة ضرورة تثقيف الطفل بالمعلومات والمعارف السياسية بصفة عامة

كما يؤكد " السيد عبد الحلیم" على ضرورة الإهتمام بالتربية السياسية للنشء ، إذ يشكل الأطفال جزءا من المجتمع السياسي ، لذا فهم يكتسبون نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج .

(السيد عبد الحلیم، ٢٠٠٢ : ٤٢)

وترى (أمل خلف، ٢٠٠٦) أن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي بل أهم فترة في التنشئة السياسية للطفل، تتطور فيها مفاهيمه السياسية نحو المجتمع السياسي والنظام السياسي والحكومي.

و أكدت دراسة (Mamm Robin 2009) أن لكل ثقافة فضاء معرفيا تهتم باتجاهاته ومسائلة الكبرى وتتمثل في الثقافة السياسية من خلال ثلاث محددات هي :

- محدد معرفي ويتمثل في طبيعة المعلومات والمعارف ذات الطابع السياسي .
- محدد تقيمي ويمثل مختلف الأحكام والتقييمات التي يصدرها الأفراد على الظواهر والمؤسسات
- واستنادا إلى هذا التوجه نجد أن الثقافة السياسية معنية باتجاهات الأفراد نحو النظام السياسي وقدم Mann Robin تصنيف نماذج الثقافة السياسية إلى ثلاث نماذج وهي ثقافة المشاركة وثقافة تابعة وثقافة محددة فحينما يكون اتجاهات المواطنين إيجابية نحو الموضوعات السياسية فإن الثقافة السياسية في المجتمع تصنف على أنها مشاركة ، أما حينما تكون استجابة المواطنين لنسق السياسية سلبية فإن الثقافة السياسية تصبح تابعة ذلك لأنهم لا يمارسون أي تأثير في الموضوعات السياسية إنما يتأثرون فحسب و أخيرا حينما لا يجد الفرد أية علاقة بينه وبين النسق السياسي وليست عنده معلومات كافية فإن الثقافة السياسية في هذه الحالة تصبح معدومة .

والثقافة السياسية لا تنتقل من جيل لآخر كمسلمات و إنما تتعرض لقدر من التغير يعكس التغير الاجتماعي ، كما أنه لا يمكننا اعتبار الأفراد مجرد آليات أتوماتيكية تتلقى المعايير والقيم السياسية ثم تتمثلها بشكل سلبي .

(أمل خلف ، ٢٠٠٦ : ٣٥)

فالثقافة السياسية وفقا لهذا المعنى يمكن تصورها على أنها تمثل البيئة والمناخ السيكولوجي والقيمي الذي تعمل داخله النظم السياسية فهي نسق متميز للتوجيه وهذا يتفق مع تعريف معظم المصطلحات .

وأشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تشكيل وعي الطفل السياسي والاهتمام بثقافته السياسية كدراسة (عائشة إسماعيل ٢٠٠٣) بعنوان " الوعي السياسي للطفل المصري في الريف دراسة حالة لقرية (الحصوة) محافظة الشرقية " وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى متابعة الأطفال في الريف للقضايا

والأحداث السياسية الجارية والمحلية والإقليمية ومقهم إزاء تلك الأحداث، واستخدم البحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من قرية الحصوة محافظة الشرقية وكان من بين نتائج الدراسة أن طفل الروضة على دراية بالمفاهيم والأحداث السياسية التي تدور حوله .

وبدراسة (عفاف صلاح ٢٠٠٨) بعنوان "تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة لدى أطفال الروضة " حيث هدفت الدراسة على إلقاء الضوء على مفهوم حقوق المواطنة للأطفال ، والمشاركة في النهوض بالوعي السياسي العام من خلال تحديد وتنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة الصالحة التي يجب اكتسابها لطفل الروضة وبيان مدى فاعلية البرنامج لتنمية بعض القيم السياسية والمواطنة وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً وطفلة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة متمثلاً في سلوكيات ومواقف تلائم العمر العقلي للطفل .

وبدراسة (أمل خلف ٢٠٠٨) بعنوان " التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة "

وهدفت الدراسة إلى إكساب طفل الروضة بعض المعارف والقيم السياسية وتضمن البرنامج بعض المعارف السياسية كالآتي (رموز مصر السياسية - رموز السلطة في مصر - الشخصيات التاريخية والوطنية - رموز مصر الحضارية - مفهوم الحرب والسلام) وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وتمثلت الأدوات في برنامج تنمية المعارف والقيم السياسية المقترح ، ومقياس المعارف والقيم السياسية الخاص بطفل الروضة ، وأوضحت نتائج الدراسة مدى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب طفل الروضة المعارف والقيم السياسية المحددة .

وبدراسة (شيرين عباس عراقي ٢٠١٣) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الإجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض "

وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الإجتماعية لطفل الروضة ، وقياس فعاليته في تنمية الوعي السياسي للطفل . وتكونت عينة البحث من (٣٦) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة حسين مؤنس بمدينة السويس وتمثلت أدوات البحث في مقياس الوعي السياسي لطفل الروضة ، وبطاقة ملاحظة الوعي السياسي للطفل و أوضحت نتائج الدراسة إلى حدوث نمو ملحوظ في الوعي السياسي لطفل الروضة سواء على الجانب النظري أو التطبيقي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

- ١- من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة في البحوث العربية التي تناولت توعية الطفل بالمفاهيم السياسية العالمية ، مما حث الباحثة على إجراء الدراسة الحالية .
- ٢- استهدفت العديد من الدراسات تنمية قيم المواطنة والتنشئة السياسية المحلية للأطفال والكبار
- ٣- أكدت العديد من الدراسات على أهمية توعية طفل الروضة بالقيم والمفاهيم السياسية .

٤- من المهم استغلال أنشطة الروضة في تنمية قيم ومعارف الطفل السياسية كتقبل ثقافة الآخر، واحترام الرأي الآخر ، والتعاطف مع الآخرين .

يعتبر المسرح من أنسب الوسائل الممكنة لتنمية القيم السياسية للطفل

خطوات وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وذلك من خلال تحليل النص المسرحي لمسرحية " أجمل هدية " ووصف دورها في تنمية بعض القيم السياسية لطفل الروضة .

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في مجموعة من العروض المسرحية التي تتناول مجموعة من القيم السياسية واختارت الباحثة نص مسرحية " أجمل هديه " ويرجع اختيار الباحثة لهذه المسرحية للأسباب التالية :

- تضمنت المسرحية العديد من القيم والمفاهيم السياسية المبسطة المطلوب تقديمها لطفل الروضة .
-يعتبر النص المسرحي في هذه المسرحية نص سياسي مباشر موجه للطفل من خلال أداء مجموعة من الأطفال .

- لغة العرض المسرحي المبسطة التي تمزج بين الفصحى المعاصرة المتداولة بين أوساط الناس وعامية غير مسفه مم جعلها مناسبة لطفل الروضة .

- تعتبر المسرحية شكلاً من أشكال المسرح السياسي الذي يعبر عن مجموعة من القضايا السياسية في بعض الدول العربية .

حدود بشرية : حيث تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال من المستوى الثاني بمدرسة سعد زغلول الابتدائية بإدارة غرب طنطا التعليمية .

حدود موضوعية : نص مسرحي بعنوان " أجمل هدية " للدكتورة عزة الملط و إخراج الأستاذ فتح الله سرور .

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

(١) مسرحية " أجمل هدية " (تأليف د. عزة الملط و إخراج أ. فتح الله السرور)

(٢) قائمة بالقيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل . إعداد الباحثة

(٣) تحليل محتوى لمسرحية " أجمل هدية " إعداد الباحثة

وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لهذه الأدوات.

أولاً : العرض المسرحي " أجمل هدية " (إعداد وتأليف دكتورة عزة الملط) ملامح النص و أسلوب بنائه

قرأت الباحثة مجموعة من مسرحيات الأطفال التي قدمها الكتاب المسرحيين في مصر كشكلا من أشكال المسرح السياسي المناسب لطفل الروضة وانتقت منها مسرحية " أجمل هديه " التي عرضت في إدارة العمرية التعليمية في الإسكندرية وحصلت على المركز الأول على مستوى الإدارة كما تم عرضها على فترات متفرقة في عدة مدارس منها مدرسة سعد زغول الابتدائية بطنطا واختارت الباحثة هذه المسرحية لما تحتويه من قيم ومفاهيم سياسية مثل الدفاع عن الوطن والانتماء والمواطنة والاعتزاز بالجيش ومفهوم القومية العربية والتعاطف مع القضايا السياسية للدول المجاورة ومن ثم فقد وجدته دون غيره من أشكال المسرح التقليدي قالبا مناسباً يستوعب القيم السياسية المراد تقديمها للطفل حيث ناقش فكرة نصر أكتوبر والاعتزاز بما قدمه لنا أجدادنا في هذا الحدث كذلك عرض القضية الفلسطينية بشكل مبسط وأكد على تعاطف الطفل المصري مع جيرانه من الأطفال الفلسطينيين كما عرض مفهوم الحرية بشكل مناسب لطفل الروضة بالإضافة إلى أهمية القيمة المعنوية للهدايا وليست القيمة المادية فقد ترتبط الهدية بذكرى أو موقف شخص أو وطن فتصبح أعلى من كنوز الدنيا بجانب فكرة الانتماء لأرض الوطن مهما تعرضت لأزمات أو احتلال .

ثانياً : قائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل (تصميم الباحثة ملحق ١)

- أعدت الباحثة هذه القائمة بهدف جمع آراء السادة الخبراء والأساتذة التربويين حول تحديد أهم القيم السياسية اللازمة لتضمينها في مسرحيات الأطفال .
- قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد قائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل .
- قامت الباحثة بوضع التعريف الإجرائي للقيم السياسية لطفل الروضة .
- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الاستبيانات و القوائم التي ساهمت بدورها في وضع قائمة القيم السياسية المتضمنة في المسرح لطفل الروضة على النحو التالي :
- صحيفة تحليل المضمون : لدراسة وتحليل المعلومات والقيم السياسية المتضمنة في مجلات الأطفال
- إعداد عربي عبد العزيز الطوخي (٢٠٠١)
- وقد استفادت الباحثة من هذه الصحيفة تحديد بعض القيم السياسية المناسبة لتقديمها لطفل الروضة كالولاء والحرية والمساواة والعدالة والأمن .
- قائمة تحليل محتوى المفاهيم السياسية المتضمنة في مسرحيات شوقي حجاب والسيد حافظ .
- إعداد رشا دياب (٢٠١٧)
- وقد استفادت الباحثة من هذه القائمة في التعرف على عناصر الخطاب المسرحي المتضمن للعديد من المفاهيم والقيم السياسية المقدمة لطفل الروضة .

ق- قائمة تحليل محتوى للمفاهيم السياسية لطفل الروضة وعلاقتها بتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي .

إعداد هناء عبد المنعم (٢٠١٥).

- قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية لمفاهيم الوعي السياسي .

إعداد شيرين عباس عراقي

وقد استفادت الباحثة من هذه القائمة في معرفة الأبعاد الرئيسية لقائمة القيم السياسية الواجب توافرها نصوص الأطفال المسرحية .

- راعت الباحثة في تصميم القائمة أن تكون عناصرها مناسبة لطفل الروضة .
تم تقسيم القائمة إلى الآتي :

١- قيمة الانتماء والولاء للوطن : وما يرتبط بهما من قيم إيجابية مثل حب الوطن والإرادة و العطاء للوطن والعمل الجاد من أجله .

٢- قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية : وتدعيم الشعور بالفخر بمعالم الوطن التاريخية وآثاره وبالعلم كرمز للوطن وبجيشه وبتاريخه .

٣- قيم الاستقلال والحرية : وما يرتبط بها من مفاهيم التحرر من القواعد ورفض أي نوع من أنواع الاحتلال أو فرض السيطرة ورفض التعصب بأشكاله وأنواعه .

٤- قيم التضحية والإيثار : بمعنى التفاني من أجل الوطن بأكمله و إيثار الوطن على النفس .

٥- قيم الأمن: بمعنى أنه لا أمان في البعد عن الوطن أو الخروج منه بالإكراه .

٦- قيمة الدفاع عن الوطن : بمعنى الشجاعة والتمرد على أي محتل يحاول الاستيلاء على أرض الوطن .

٧- قيمة القومية العربية : تعزيز الشعور بالتضامن والمشاركة والتعاطف مع القضايا السياسية للدول المجاورة .

٨- قيمة احترام المناسبات والاحتفالات القومية : كذكرى نصر أكتوبر وعيد تحرير سيناء .

٩- قيمة الفخر والاعتزاز بالرموز السياسية : الرموز التي ضحت بأعلى ما تملك من أجل الوطن .

١٠- قيمة احترام الآخر : حتى لو هناك اختلاف في الهوية او المعتقد أو الدين أو اللغة أو المأكل أو الملبس فلا بد من احترام الآخر .

تم تعديل بعض القيم في القائمة على النحو التالي :

تم ضم قيمتي الأمن و الدفاع عن الوطن كقيمة واحدة .

المعاملات الإحصائية لقائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل :

١- صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين للقائمة و إيجاد نسب الصدق لأبعاد القائمة

جدول (١)

يوضح معامل اتفاق المحكمين على أبعاد قائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل

معامل الاتفاق	أبعاد القائمة	رقم القيمة
٠.٨٠	قيمة الانتماء والولاء للوطن	١
٠.٨٠	قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية	٢
٠.٩٠	قيم الاستقلال والحرية	٣
٠.٩٠	قيم التضحية والإيثار	٤
٠.٩٠	قيمة الأمن و الدفاع عن الوطن	٥
٠.٨٠	قيمة القومية العربية	٦
٠.٩٠	قيمة احترام المناسبات والاحتفالات القومية	٧
٠.٨٠	قيمة الفخر والاعتزاز بالرموز السياسية	٨
٠.٩٠	قيمة احترام الآخر	٩

ويتضح من الدول السابق أن نسب الصدق لجوانب القائمة تراوحت ما بين (٠.٨٠ و ٠.٩٠) مما يدل على صدق القائمة.

حساب ثبات قائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل :

قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة ، وذلك بتطبيقها على عدد (عشر مسرحيات) من مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية ثم أعيد تطبيق القائمة مرة أخرى بعد فترة زمنية وقدرها (١٥) يوماً بين التطبيق الأول والثاني وتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة " سبيرمان " .

جدول (٢)

يوضح ثبات قائمة القيم السياسية المتضمنة في مسرح الطفل

رقم القيمة	أبعاد القائمة	معامل الثبات
١	قيمة الانتماء والولاء للوطن	٠.٨١
٢	قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية	٠.٨٣
٣	قيم الاستقلال والحرية	٠.٩٧
٤	قيم التضحية والإيثار	٠.٩٦
٥	قيمة الأمن و الدفاع عن الوطن	٠.٧٩
٦	قيمة القومية العربية	٠.٨٠
٧	قيمة احترام المناسبات والاحتفالات القومية	٠.٩٢
٨	قيمة الفخر والاعتزاز بالرموز السياسية	٠.٠١
٩	قيمة احترام الآخر	٠.٩٠

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوي (٠.٠٥٩) عند مستوى (٠.٠١) .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني تراوحت ما بين (٠.٧٩ - ٠.٠١) . على أبعاد القائمة وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات القائمة .

عرض " أجمل هدية "

ملخص القصة :

تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الأطفال الجيران في عيد الطفولة يستمتعون بحضور استعراض غنائي للحفل ويحضر كل منهم هدية والده له في عيد الطفولة فمنهم من يحضر معه بلاي استيشن ومنهم من تحضر فستان ومنهم من يحضر دراجة ويستعرضون الهدايا معا ليتوصلوا إلى أعظم و أجمل هدية ومن بينهم الطفل (أحمد) (شخصية رئيسية) المتمرد على وضعه الاجتماعي ظنا منه أنه طفل تعيس لأنه لم يرتدي ملابس جديدة غالية الثمن مثل بعض زملائه وتحاول أخته سلمى إقناعه بالرضا عن ما عنده من ألعاب وملابس وانها سعيدة بدميتها القديمة ولا تشعر بالخجل من أنها لن تحضر الحفل بملابس جديدة أو لن تستعرض أمام صديقاتها بهديه غالية الثمن من والدها وتستمتع بحضور الحفل إلى أن تجمع الأصدقاء وظلوا يتساءلوا بعضهم البعض عن ما أحضروا معهم من هدايا من والديهم إلى أن جاء الدور على أحمد وظل متردد في الرد حينما سأله أصدقاؤه عن هديته وشعر بالخجل وظل يقول لقد أحضر لي أبي أغلى هديه وظلوا متعجبين يتساءلوا ترى ماهي ؟

إلى أن حضر صديقهم جاسر الفلسطيني واخبرهم عن هديته التي أعطاهها جده لوالده ومن ثم أهداها له والده في عيد الطفولة وهي (حجر من فلسطين وحفنه من تراب وطنه الفلسطيني) وقال أنها أغلى عنده من كنوز العالم وقتها تذكر أحمد أن والده ضابط في الجيش المصري وشارك في حرب أكتوبر وصاح قائلاً أنا أيضاً أحضر لي والدي الانتصار في نصر أكتوبر المجيد أحضر لي الحرية والاستقرار و الأمن و الأمان والذي ممن دافعوا عن وطني مصر وعن حريته وبدأ كل طفل يردد أنه سعيد بما أحضره له والده من انتصار وحرية و أمن وعدالة الحمد لله فهناك أطفال يكافحون ويحاربون من أجل الحرية والانتصار والشعور بالأمن والأمان في أراضي وطنهم الحبيب لذا فهذه الهدايا أغلى من ألف دراجة أو فستان أو بلاي استيشن أو غيرهم من الهدايا إنه الوطن بما تحمله الكلمة من معنى .

الفكرة الرئيسية للمسرحية :

تتضمن فكرة المسرحية مفهوم الاعتزاز بالقيم المعنوية المشتمة على حب الوطن والانتماء له والفخر بآثاره ومعالمه والتضحية والتفاني من أجله .

الشخصيات الرئيسية :

- أحمد
- جاسر
- سلمى
- سها
- هيثم

القيم السياسية المتضمنة في المسرحية :

قيمة الحرية :

اتضح مفهوم الحرية من خلال رفض أحمد للأوامر والقواعد وعدم الالتزام بها في أول النص عند تمرده على ملابسه وأعباءه القديمة ورفضه لحضور الحفل مع أخته سلمى ظناً منه أن هذا جزء من حريته ثم تتغير نظرته وعيه بمفهوم الحرية في آخر المسرحية عندما يدرك قيمة التحرر من الاحتلال عندما يرى صديقة جاسر الذي يحارب ويدافع عن حرية وطنه وهو المعنى الأسمى والأهم للحرية .

لذا رددت سلمى أبي فعلاً أحضر لنا أعظم هدية إنها الحرية أجل إنها أعظم هدية .

قيمة الانتماء والولاء وحب الوطن :

ويتجسد مفهوم حب الوطن والانتماء له في (حفنة التراب) التي أحضرها الطفل الفلسطيني جاسر وهي ترمز لقيمة الوطن والانتماء له كما اعتبرها الطفل أغلى من أغلى الهدايا فلا قيمة للهدايا مقابل قيمة الانتماء للوطن والحفاظ على أرضه ولا مقابل حفنه من تراب أرضه

عندما ردد الأطفال نحمّل في أيدينا الأحجار و نحفظ في قلوبنا حفنة من تراب أرض الوطن ، وننظر على العهد...ما أحلى تراب الأوطان

ورد أحمد قائلاً نعم ما أجملها من هدية حفنة تراب أرض الوطن .

قيمة الأمن والدفاع عن الوطن :

تجسد معنى الأمن في قول الأطفال في عيد الطفولة نحن نطالب بأجمل هدية لباقي الأطفال نطالب بالأمن بالحرية لكل الأطفال ، نحمل في أيدينا الأحجار ، ونصرخ في وجه العالم فليسقط الاستعمار فليسقط الاستعمار نحمل في أيدينا الأحجار حتى تحضر من جديد الأشجار وتعود الطيور الهاربة لتغرد وسط الأزهار وهنا يتضح معنى أنه لا أمان في البعد عن الوطن كذلك يتجسد معنى التفاني في الدفاع عن الوطن ولو كان السلاح قطعة من الحجر .

قيمة الاعتزاز بالاحتفالات والمناسبات الوطنية :

وظهر معنى الاعتزاز بالاحتفالات والمناسبات الوطنية عندما تذكر أحمد ذكرى نصر أكتوبر وأن والده ممن شاركوا في الحرب وشعر بالفخر وهو يتحدث عن انتصارات أكتوبر قائلاً والدي أحضر لي أعظم هدية الانتصار ... الحرية ... أجل إنها أعظم هديه .

قيمة التضحية والإيثار من أجل الوطن :

تجسد معنى الإيثار و التضحية عندما حكى جاسر قصة جده أنه وقف بشجاعة أمام العدو المحتل وهو لا يملك من الأسلحة سوى الحجارة وضحى بحياته دفاعاً عن وطنه و أرضه ومات شهيداً في سبيل الوطن بجانب .

كذلك ردود الأطفال حينما تعاطفوا مع صديقهم جاسر ورفضوا أخذ الهدايا غالية الثمن قائلين لقد كنا أنانيين لا نفكر سوى في أنفسنا كنا غاية في الأنانية نبحت عن الهدايا القيمة ولا نشعر بقيمة الحرية والاستقرار والانتصار .

قيمة القومية العربية :

واتضح قيمة القومية العربية في تعاطف الأطفال ومشاركتهم قضية صديقهم جاسر مما يعزز مفهوم التضامن المجتمعي و قيمة القومية العربية حيث ردوا جميعاً أطفال سوريا و أطفال مصر و أطفال فلسطين و أطفال العراق و أطفال لبنان نحن نطالب بأجمل هدية نحن نطالب بالحرية و الأمان لكل الأطفال نحمل في أيدينا الأحجار ونصرخ في وجه العالم فليسقط الاستعمار فليسقط الاستعمار .

إشكالية الدراسة :

أجابت الدراسة على التساؤل الأول وهو هل النص المسرحي المباشر يسهم في تنمية القيم السياسية للطفل بما يتضمنه من قضايا ومفاهيم سياسية مباشرة ؟

والإجابة أنه من الممكن توظيف المسرح السياسي بشكل مباشر في عرض القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة وتوصيل المفاهيم والقيم المرتبطة بها من خلال مسرح الطفل بشكل مباشر وليس فقط من خلال مسرح العرائس أو الفانتازيا .

وهذا ما أكدت عليه " وينفريد وارد " حيث أوضحت أن مسرح الطفل يجب أن يتناول المشكلات الاجتماعية والسياسية الخاصة بالمجتمع إلى جانب تناوله للقيم الأخلاقية ، لذلك فهي ترى أن مسرح

الطفل الأمريكي على الرغم من أنه يقدم للأطفال أكثر من مجرد التسلية ، فهو يعرض عليهم مسرحيات تساعد على فهم الناس فهما صحيحا ، وعلى التعرف على مستويات رفيعة من القيم ، تزيد إحساسهم الواعي بالعدالة .

وهذا ما أكد عليه " جافير ريفيرا Javeir reivera ٢٠١٢ " حيث اتفق مع هذا الرأي وهو أن أنشطة المسرح ليست فقط للتسلية والمرح لمجرد أنها تقدم للأطفال ولكن على النقيض حيث يجب توظيف مسرح الطفل تحديدا في توصيل المفاهيم السياسية والاجتماعية للطفل وذلك لأهمية التنشئة السياسية في هذه المرحلة .

واتفق مع هذا الرأي (محمد عزت ٢٠٠٩) في دراسته بعنوان " مسرح الطفل المصري بين الواقع والمأمول " و أوضح فيها أن مسرح الطفل يستطيع أن يسهم إسهاما ملموسا في نضوج شخصية الأطفال، فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه .

وترى الباحثة ضرورة توظيف أنشطة المسرح في تثقيف الطفل بالقضايا والمفردات السياسية حيث يكتسب الأطفال نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع ، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج ، وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية

النتائج والتوصيات :

مما سبق ذكره

حول توظيف المسرح في تقديم القيم والمفاهيم السياسية لطفل الروضة بالتطبيق على أحد عروض رياض الأطفال فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- ١- يستغل المسرح طاقات الطفل الكامنة بهدف تثقيفه بأسلوب ممتع و جذاب .
- ٢- يلعب النشاط المسرحي هاما في تقديم القيم والمفاهيم السياسية للطفل في تلك المرحلة عن غيره من الوسائط الأخرى لكونه عملا جماعيا يقوم على التفاعل والتواصل المباشر بين الطفل المؤدس والطفل المتلقي .
- ٣- تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يتم فيها تشكيل ثقافة الطفل سياسيا و إكسابه قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والقومية العربية والحرية بمفهومها الصحيح وكذلك قيمة الدفاع عن الوطن والتفاني والتضحية من أجله .
- ٤- و أخيرا توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالأنشطة المسرحية لأطفال الروضة نظرا لتأثيرها البالغ في تلك المرحلة السنوية عن غيرها من المراحل .
- ٥- كما توصي الباحثة بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية توظيف التقنيات المسرحية لتوصيل القيم والمعارف والمفاهيم اللازمة لهذه المرحلة العمرية .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٨) : القيم السياسية في الإسلام ، دار المعارف للنشر .
- ٢- أمل خلف (٢٠٠٦) : مدخل إلى رياض الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٣- أمل خلف (٢٠٠٨) : التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة - تطبيقات و أنشطة تربوية ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٤- إيمان عبد العزيز حسن خضر (٢٠١٦) : مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر .
- ٥- سحر توفيق نسيم (٢٠١٠) : فعالية برنامج مسرحي مقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة في عصر العولمة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مج٤ ، ع٣ ، السعودية .
- ٦- السيد عبد الحليم (٢٠٠٢) : التنمية السياسية : دراسة في الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- ٧- سيد علي إسماعيل ومريم محمود محمد الحسيني (٢٠١٧) : مسرح الأطفال بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- ٨- شيرين عباس عراقي (٢٠١٣) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض ، ع١ ، ج١ ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية .
- ٩- عائشة إسماعيل (٢٠٠٣) : الوعي السياسي للطفل المصري في الريف : دراسة حالة لقرية الحصوة محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراة ، مجلة التربية والتعليم ، مصر .
- ١٠- عزو إسماعيل عفانه ، أحمد حسن اللوح (٢٠٠٨) : التدريس المسرحي (رؤية حديثة في التعليم الصفي) ، ط١ ، دار المسيرة للنشر .
- ١١- عفاف صلاح (٢٠٠٨) : تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة لدى أطفال الروضة ،
- ١٢- علا حسن كامل (٢٠١٤) : برنامج مسرحي لتنمية جودة الحياة للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم ، مجلة الطفولة ، كلية رياض الأطفال ، عدد ١٦ .
- ١٣- علا حسن كامل (٢٠١٤) : برنامج مسرحي لتنمية جودة الحياة للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم ، مجلة الطفولة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ع١٦ .
- ١٤- لينا نبيل أبو مغلي ، مصطفى قسيم هيلات (٢٠٠٨) : الدراما والمسرح في التعليم ، دار الراجعية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ١٥- نازلي إسماعيل حسن (١٩٧٩) : فلسفة القيم ، جامعة عين شمس .

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

- 16- Charlen Rajendran (2016) : Multicultural Play as open culture in safe Precincts : making space for difference in youth theatre , Research in Drama Education : The journal of Applied Theatre and performance , Volume 21 , issue 4.
- 17- Farhana Borg (2017) Economic (in) equality and sustainability : preschool children's views of the economic situation of other children in the world . : Early Child Development and Care
- 18- Hamilton , N& Mcfarlane , J (2005) : Children Learn through play in putting Children First , the Newsletter of the National Childcare Accreditation Council (NCAC).
- 19- Iveta Kester (2017) : The school theatre as a place of culture learning : the case of Soviet Latvia , International Journal of the History of Education , Volume 53 , Issue 3 , Adventures in Cultural Learning .
- 20- Iveta Kester (2017) : The school theatre as a place of culture learning : the case of Soviet Latvia , International Journal of the History of Education , Volume 53 , Issue 3 , Adventures in Cultural Learning .
- 21- Maguire & Schuitema , K , (2012): Theatre for young audiences : a Critical handbook . A Trentham Book , institute of Education Press , London.
- 22- Mamme Robin (2009) : Politics drives for kindergarten , volume 2 , issue 4
- 23- Wals , A.E.j. (2017) Afterword.Ino. Franck pc.Ospeck
- 24- Wendy K Mages (2018): Does theatre – in – education promote early childhood development ? The effect of drama on Language , Perspective – taking , and imagination , Early childhood Research quarterly.